

الإشارة إلى النظرية ، أو النظريات التي تقوم بتوجيه البحث. وأدوات جمع البيانات . كالمجال الجغرافى ، و المجال الزمنى . ● ●  
أهم النتائج التي تم التوصل إليها . لكن هناك ثالث خطوات هامة ينبغي أن يقوم بها الباحث بعد جمعه لهذه الدراسات السابقة ، و يمكن توضي أهميتها على الوجه التالى : ● الخطوة الأولى : أن يختار الباحث أثناء جمعه للدراسات السابقة ، مع موضوع بحثه ، و ترجع أهمية هذه الخطوة ، إلى أن بعض طلبة الدراسات العليا حينما يقومون بجمع الدراسات السابقة ، حينما يكون عنوان بحثه " أهمية الوعى لدى الشباب فى تنمية البيئة بالمجتمع المصرى " حينئذ يقوم بعض طلبة الدراسات العليا بجمع كل الدراسات التى تشتمل الشباب ، التنمية ، البيئة ، المجتمع المصرى . دون الوضع فى الاعتبار أهداف البحث الذى يقوم به . ● الخطوة الثانية : تهدف هذه الخطوة إلى تصنيف الدراسات السابقة ، ويقصد بالتصنيف فى أبسط صورته ، هو وضع الأشياء المتشابهة معاً ، وهذا يتطلب من الباحث وضع عناوين رئيسية مناسبة لكل مجموعة من البحوث تتقارب فى عناوينها ، و تتناسب أيضاً مع طبيعة موضوع البحث الذى يقوم الباحث بدراسته و هدفه. ● الخطوة الثالثة : هذه الخطوة هدفها كيفية التعامل مع الدراسات السابقة ، بمعنى أكثر دقة يجب أن يكون لدى الطالب رؤية نقدية تساهم فى قراءة الدراسات السابقة قراءة واعية تمكنه من الإجابة على هذا السؤال . محتوياتها وحتى يمكن للطلاب الإجابة على هذا السؤال خاصة بعد قراءته لكل دراسة سابقة لها عالقة بموضوع بحثه ، ينبغى عليه الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية : - هل استطاع القائم بالدراسة السابقة صياغة أهداف تتناسب مع عنوان البحث التمييز بين المفاهيم المحورية وغير المحورية - هل التعريف الإجرائى الذى قام بصياغته ، يتناسب وأهداف البحث - هل النظرية أو النظريات التى تقوم بتوجيه البحث مألوفة لموضوع البحث - هل أدوات جمع البيانات وصياغتها ، وخصائص مجتمع البحث تقوم بتحقيق أهداف البحث - هل النتائج التى تم التوصل إليها حققت أهداف البحث و مما ينبغى التنويه إليه أثناء إجابة الباحث على الأسئلة السابقة ، أن إجابته على الأسئلة ال تقتصر على نعم أو ال ، بل ينبغى عليه أن يقدم المبررات العلمية التى تؤكد على مصداقية إجابته . -5 الإطار النظرى : يقصد بالنظرية العلمية " نسق تصورى تمت صياغته فى ضوء الخبرة بالمعرفة العلمية المتاحة ، النسق و يفسر خصائص الظواهر ومكوناتها وحركتها ، و عالقات هذه الظواهر ببعضها ، و مستقبل هذه العالقات . ويستند النسق على فلسفة واضحة أو كامنة ، لها رأيتها للنساق ، أو للمجتمع أو للكون أو لها جميعاً " (1) . و ترجع أهمية النظرية فى الآتى (2) :

1) عبد الباسط عبد المعطى " مرجع سابق " ص 56 . 2) المرجع نفسه ، ص 61 . ● أنها تقدم إطاراً يمكن به ملاحظة و وصف و تحليل و تفسير أوضاع الظواهر و عالقاتها و حركتها . ● أنها تشير إلى الثغرات و الفجوات فى معرفتنا . ● أنها تحدد الإتجاه الأساسى للعلم بتحديد نوع البيانات التى يمكن تجميعها . ● أنها تساعد فى إنتقاء الموضوعات التى يجدر بحثها ، حيث أنها تساعد فى ترتيب الأولويات ● أنها تساعد فى التنبأ بمستقبل الظواهر و حركتها و العالقات فيما بينها . ● أنه تساعد فى إثراء النقد العلمى للظواهر و عالقاتها ، و من ثم إثراء و عى الباحث بها . فيما و يمكن توضي ذلك على الوجه التالى : ● النقطة الأولى : هذه النقطة تتعلق بمعرفة أيهما الأسبق فى إختيار موضوع للبحث ، أم الواقع و كانت نتيجة المناقشات التى تتعلق بهذا الموضوع ، الباحثين إلى فريقين - الفريق الأول : يرى أن النظرية لها الأسبقية فى إختيار موضوع البحث ، فى الواقع . - الفريق الثانى : يرى أن الواقع هو الذى يفرض نفسه من خالل ما يفرزه من ظواهر تستحق الدراسة ، و بناء على إختيار هذه الظاهرة ، يتم إختيار النظرية التى تتناسب معها . و ينبغى علينا إحترام كل من وجهتى النظر السابق الإشارة إليهما . ألن المهم ليس أيهما لكن ألهم هل النظرية التى تم إختيارها لتوجيه البحث تتناسب و الظاهرة التى يهدف الباحث إلى دراستها ، و أيضاً خصائص مجتمع البحث ● النقطة الثانية : تتعلق هذه النقطة بعدد النظريات التى تقوم بتوجيه البحث . هل يمكن الإكتفاء بنظرية واحدة لتوجيه البحث ، 67 و كانوا يقصدون حينها النظريات الكبيرة المدى ، و كنا جميعاً نحترم وجهة النظر هذه ، لأنها كانت الأكثر إنتشاراً بين الأساتذة حينها ، العالم بأكمله ، مشكالت كثيرة لم تكن موجودة من قبل ، و بالتالى المساهمة فى ظهور العديد من النظريات خاصة متوسطة المدى ، لكن مازال هناك بعض الأساتذة متمسكين بالإكتفاء بنظرية واحدة فى توجيه البحث ، و فى المقابل غيرت وجهات نظر بعض الأساتذة الآخرين بسبب عدم استيعابها التغيرات التى لحقت بالمجتمع ، و من ثم الاستعانة بأكثر من نظرية ، شريطة أن تتناسب و موضوع البحث الذى يكون الباحث بصدده . ● النقطة الثالثة : تتعلق هذه النقطة فى مدى أحقية الباحث فى الإستعانة

ببعض النظريات إال أن الواقع العملي أثبت خطأ هذه المقولة ونادى الكثير من الأساتذة خالل ألونة آآخرة ، بأهمية تالف التخصصات فى مختلف و التى لها عالقة بموضوع البحث الذى يقوم به الطالب ، وأيضاً المساهمة فى التغيير المأمول للمجتمع بهدف تقدمه من ناحية أخرى . السأل الذى يطرح نفسه الآن ، هل مازالت النظريات التى يتم الإستعانة بها فى توجيه البحوث تتناسب و خصوصية المجتمع المصرى -6 المنهج المستخدم : قبل تحديد المقصود بالمنهج العلمى ، ينبغى الإشارة إلى الأهداف الرئيسية للعلم ، لما لها من عالقة وطيدة بالمنهج العلمى ، و قد تم تحديدها على الوجه التالى)1( : و بين غيرها من الظاهرات الطبيعية، و إدراك الإرتباطات بين هذه الظواهر المراد تفسيرها ، ● التنبأ : يعنى تيقن إنطباق المبادئ أو القواعد العامة التى توصل إليها البحث العلمى ، و إذا ثبت صحة التنبأ به ، فمعنى ذلك أن البيانات التى بُنى التنبأ على أساسها صحيحة . 1( حسن الساعاتى " مرجع سابق " ص ص -31 32 . 68 ● التحكم : تعنى معالجة الأوضاع والظروف التى ظهرت يقيناً أنها تُحدث الظاهرة ، بشكل يتي تحقيق هدف معين ، و تزداد القدرة على التحكم كلما زاد الفهم ، و زادت القدرة على رره ، هوفى الوقت ذاته ، التنبأ ، يضاف إلى ذلك أن نجاح التحكم فى الظاهرة و ت ك المبحوثة . و حتى يمكن للطالب أو الباحث تحقيق الأهداف السابق الإشارة إليها ، المنهج العلمى ، ويقصد به " الطريقة التى يتبعها الباحث فى دراسته للمشكلة ، الكشاف الحقيقة ، و لنجابه على أسئلة و الإستفسارات ، التى يثيرها موضوع البحث ، وهو البرنامج الذى يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق ، و طرق إكتشافها " 1( . وفى صدد الحديث عن تعريف المنهج قام " سمير نعيم " بتعريف المنهج العلمى على أنه عبارة عن " مجموعة القواعد و المبادئ العامة التى يسترشد بها العلماء فى دراساتهم لظواهر الكون الفيزيائية و البيولوجية و الإجتماعية ) أى الإنسانية ( و التى تحدد الإجراءات العلمية ) مثل الملاحظة الدقيقة و كيفية تسجيلها . إلخ ( و العمليات العقلية ) مثل الإستنباط و المنهج بهذا المعنى يعنى ، مجموعة الإجراءات و الخطوات التى وضعها الباحث عند دراسته لمشكلته . أى أنه العمود الفقرى فى تصميم البحوث ، لأنه يعد بمثابة الخطة التى تحتوى على وأطر النظرية ، و أدوات جمع البيانات ، حتى الوصول إلى نتائج و قد تم تحديد أهم خصائص المنهج على الوجه التالى : 3( ):

2( سمير نعيم " المنهج العلمى فى العلوم الإجتماعية " مكتبة سعيد رأفت ، 1986 ، ص 43 3( أنظر مزيداً من التفاصيل المرجع التالى : - حسن الساعاتى " مرجع سابق " ص ص -33 42 69 ● التشخيص المادى أو الوضعى : ويكون عن طريق دراسة الوقائع التى حدثت و تحدث فعلاً ، و الخبرات التى استوعبت منها ، كتجارب حسية يمر بها البشر فى مجتمعاتهم ، والخبرة الشخصية بالأمور من خالل معايشة الوقائع ، أى أن تكون هذه الأشياء ملموسة ، يمكن الخبرة بها بواسطة الحواس ، وفى حالة القيم الإجتماعية التى فى أذهان الناس ، يمكن التعرف عليها بما ينجم عنها من سلوك إجتماعى متكرر ، و عقد المقارنات بين الماضى والحاضر ، ● الموضوعية : تعنى عدم التأثر بأفكار السابقة ، شأنها شأن دراسة الظواهر الطبيعية ، باعتبارها ظواهر حياتية تخضع لقوانين عامة ، و ال تسير وفق الأهواء و المصادفات . أما فيما يتعلق بمنهج علم الإجتماع التى ينبغى على الباحث توظيفها - مثل المنهج الوصفى و غيرها من المناهج الأخرى - فقد أ خطوات محددة وطرق مختلفة ، أم أن هناك مناهج متعددة ذات أدوات متباينة)1( . وفى صدد إجابته على هذا السأل أشار " عبد الباسط عبد المعطي " إلى أن المدقق والمحلل لمحاولت تعريف المنهج العلمى بإمكانه التمييز بين توجهين رئيسيين ، التوجه الأول : يقصر و بالتالى إستخالص تعمق و انتشار مآداه بل وأحياناً إختلاف و تم ايز المناهج داخل فروع العلم الواحد باعتبار أن الإجراءات والأساليب والأدوات ولقد ثالثاً : تفتيت الواقع فد أثر جميعه فى المنهج العلمى فى العلوم الاجتماعيه وحد من أفاق تطويرها 2( . أما التوجه الثانى : يرى أن المنهج و إن اشتمل على أساليب البحث و إجراءاته ، وتلك الإجراءات و من أهم خصائص هذا التوجه و التى أكد عليها عدد من العلماء و الباحثين على المستويين ان كل ظواهر الكون مترابطه و متشابهه فظواهر طبيعه تتأثر بنشاط النسان و إبداعه ، صفات أو خصائص أساسيه فى ظواهر الوجود . و ان هناك قوانين تحكم حركه التطور وتغيرها و ان القانون العلمى اياً كان موضوعه ليست حقيقه مطلقه لانه بناء على ما سبق يرى بعض المتخصصين أن المنهج العلمى واحد فى كل العلوم و ان ما يراه و انما فى الإجراءات و الأساليب الفنيه)2( . 7( أدوات جمع البيانات : وعلى الرغم من تعدد أدوات جمع البيانات التى يمكن إستخدامها فى البحث

الإجتماعى ، إال ان الحديث هنا سوف يقتصر على الملاحظة ، ألنها تعد بمثابة أداة أساسية ال يمكن الإستغناء عنها - خاصة الباحث فى علم الإجتماع - كما ال يمكنه استخدام أى أداة من أدوات جمع البيانات دون استخدام الملاحظة . وفى هذا الصدد أشار " عبد الباسط عبد المعطى " إلى أن الملاحظة تقوم بتعويض قصور حواس الإنسان بأدوات فنية لتحقيق إنضباط ودقة الملاحظة . وبالمثل يلجأ الباحث فى علم الإجتماع إلى وفى صدد الحديث عن الملاحظة ميز " حسن الساعاتى " بين نمطين من الملاحظة (4) : \_\_\_\_\_ : 71 و كل و توجد نتائجها مسجلة فى كتب التاريخ ، و التى يجعلها الباحث على وجه الخصوص ، بأسلوبه العلمى موضع إهتمامه ، فيوجه إليها حواسه مستعيناً بأدوات تتعلق بالظواهر الإجتماعية إلى ، والجماعات والمجموعات و منتجات البشر ، البشر فى مختلف أنواع تجمعاتهم كالحركات و الإشارات ، وكل ماسبق يمكن أما الأصوات والألغام و التى تعد أيضاً وكل ما يختزنها أفراد المجتمع أثناء عملية التنشئة الإجتماعية ، وكل ما ال يمكن معرفته إال بالكشف عنها بواسطة سألهم من خلال الإستعانة باستخدام أدوات واستقراء النظريات ، وكذلك التحقق من مدى صحتها أو خطئها . هذا النوع من الملاحظة والربط بين المطرد و المتشابه ، و المجال الجغرافى أو المكانى ، بـ " المجال البشرى " يقصد به " مجموع الأفراد الذين تختار عينه البحث من بينهم " . أما " المجال المساحة التى يقيم فيها النسم أى مجموع الأفراد ، الإقامه ، ومكان التعليم مثل ( المدارس و الجامعات ) ، أما " المجال الزمنى " للبحث هو " المدى الزمنى الذى يستغرقه البحث منذ اختيار موضوع ه حتى الانتهاء من كتابه تقريره وفى هذا الصدد أشار " حسن الساعاتى " إلى أنه ينبغى تحديد